

كل صاحب ذنب مهما كان ذنبه يعفو الله عنه إلا واحد؟!! | د . أحمد جلال

أحمد جلال

عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهد - 00:00:00 وان من المجاهرة ان يبیت الرجل على معصية فيستره الله سبحانه وتعالى فيصبح فيهلك ستر الله عليه فيقول فعلت البارحة كذا وكذا. عايز اقف مع حضراتكم مع الحديث ده لان فعلا الحديث ده مهم جدا وفهمه بالنسبة لنا كويس جدا. تعالوا من البداية نعرف -

00:00:20

كل امتي معافا. يعني ايه معافا؟ يعني ايه معافا؟ اه دا القول الاول قل امتي معافا اي اي صاحب ذنب. اي انسان يعصي. اي انسان مهما كان ذنبه فان هذا الانسان قد يعفو الله عز وجل عنه - 00:00:50

الا واحد هنعرفه دلوقتي. وبعض اهل العلم قالوا كل امتي معافا اي كل انسان ان اذا اذنب فان الله سبحانه وتعالى سيرفع عنه العقوبة ويرفع الله عز وجل عنه البلاء على هذا الذنب - 00:01:10

الا واحد انا اعرفه برضو دلوقتي. القول التالت لاهل العلم كل امتي معافا اي لا يحل لاحد ان يغتابه او ان في عرضه الا واحد. يجوز ان احنا نغتابه ونقع في عرضه كمان. مين الشخص ده بقى - 00:01:30

قال الا المجاهرين الا الانسان اللي بيجهر بمعصيته. طب ليه يا رب؟ ليه ده بالذات يعني ليه ده بالذات برة دايرة العفو ليه ربنا يطرد الانسان المجاهر بالذنب برة دايرة المغفرة؟ ليه - 00:01:50

قال لك لان مش المشكلة في الذنب اللي عمله. ولكن المشكلة في الاحوال المحيطة بالذنب. وهضرب لحضرتك مثال بسيط جدا. لو وان ابن من ابنائنا ربنا يا رب يهدي ابنائنا وابناء المسلمين شرب سجائر. ده ذنب ولا مش ذنب؟ ذنب. طيب - 00:02:12

ايهما اعظم انه يشرب سجائر بعيد عن البيت ولا انه يخش البيت وقدام ابوه وامه ويقوم حاطط رجل على رجل مطلع السجارة وشارب السجارة قدام ابوه ايهما اعظم؟ ده ده هو كده بيستخف بحق ابيه. انت ازاى تعمل كده قدام ابوك اصلا - 00:02:32

فمن المشكلة في بعض الاوقات ما بتكنش في الذنب نفسه. ولكن في الاحوال القلبية المحيطة بالذنب. فالعلماء بيقلوا اي انسان مهما كان ذنبه داخل هو داخل دايرة عفو ربنا عز وجل. داخل دايرة المغفرة الا المجاهر ليه - 00:02:52

الامام ابن وطال يقول لان المجاهرة بالذنب ضرب من الاستخفاف بحق الله عز وجل احد المدرسين داخل لجنة مراقبة قام ولد قام مطلع مطواة وقام ضاربها في قلب التختة كده. عايز يقول له ايه - 00:03:12

اغش شئت ام ابيت غصب عنك يا غش. ايهما اعظم عند الله انه يطلع المطواة يخبطها كده وانه يكون شايلها ولا موقف اللي عمله اصلا موقف اللي عمله اصلا ليه؟ لانه نوع من انواع الاستخفاف بالمعلم او بالمدرس. والله - 00:03:32

وجل المثل الاعلى المغني اللي طالع جايب رقاصة شبه عليه وعمال يغني معها. هو ايه ما اعظم ان هي تكشف جسدها ولا ان هي تجهر بده الاعظم عند الله عز وجل مش الذنب اللي هي بتعمله. ولكن نوع المجاهرة اللي هي بتعمله ده اخ - 00:03:52

عند ربنا واعظم ليه؟ لان ده نوع من انواع الاستخفاف بحق الله عز وجل. وده شيء كبير اوي. عارف ممكن في يوم من الانسان انسان يعمل كبيرة كبيرة ويتكسر ويندم وزعلان ومتضايق يمحوه الله - 00:04:12

وممكن واحد يعمل صغيرة وهو متجراً وفارد صدره كده يهلكه الله بها. علشان كده بيقولوا ايه يقول وان الرجل ليعمل الذنب العظيم فينكسر قلبه وتدمع عينه فلا يكون له عند الله - [00:04:32](#)

ذنب وان العبد ليعمل الذنب الصغير فيتجراً به على الله فيلقى الله به يوم القيامة مثل الجبل الذنب الصغير يبقى عامل زي الياه؟ زي الجبل. قالوا ليه المجاهر ربنا طرده برة دايرة الرحمة والمغفرة والعفو. قالوا اول - [00:04:52](#)

الحاجة لان ده نوع من انواع الاستخفاف بحق ربنا عز وجل. الامر الثاني لانه نوع من العناد مع الله. الاب قال لابنه ابني بعد ازنك ام الولد بمجرد ما الاب خلص كلام قال له اطلب علبة صياد بيحببه حط السيجارة مولعة جاء عندنا اسمه ايه - [00:05:12](#)
اهو نجادل مع الله سبحانه وتعالى بيبقى عامل ده. وبيقول لربنا انا وهذا قالوا لان هذا الانسان بمجاهرة الذنب هو داعية بان يفعل الناس مثل ما فعلوا. ده هو بيقول للناس اعملوا زي ما انا عملت - [00:05:32](#)

وعلشان كده كان كثير من العلماء بيقولوا لنا زي حكم ابن حجر وغيره. قالوا ربنا طرده برة دائرة الرحم. برة دائرة العفو. وذلك لانه يوم القيامة يلقى الله عز وجل باثامه اللي هو عملها واثام من اقتدى به في عمله الذي قام به - [00:06:09](#)
واحد مثلاً مغني جبر قصب فيديو كليب فهي كانت متعزية قوي فالفيديو كليب ده ضرب وسمع جاب ملايين فلما يبجي شاب مطرب ثاني عايز برضو يسمع ويبقى له يا هيعمل ايه ها؟ هيجيب برضه واحدة ويقلعه اكثر. وعلى قدر ما يقلعه اكثر هو هيضرب -

[00:06:28](#)

فكانت النتيجة ان الاولاني اللي جهر بالذنب ايه اللي حصل كان قدوة لغيره في الحرام. وقدوة لغيره في الفساد. فتكون النتيجة يوم القيامة ليحملوا اوزارهم. واوزار الذين ايه يضلونهم بغير علم شايين اوزارهم واوزار الناس اللي اقتدوا بهم والعياذ بالله في الخطأ - [00:06:48](#)

ليه دايمًا المجاهر برة رحمة ربنا سبحانه وتعالى وبرة عفوه؟ اللي النبي قال كده كل امتي معافا ليه قال لك لان الانسان الذي يكتر من سماع المعصية انا بسمع معصية كثير او شايف معصية كثير فانه تهنون في نظر الناس. فيسهل - [00:07:11](#)
عليهم فعلها والكلام ده قاله الامام الغزالي رحمة الله عليه لما قال ان الناس اللي بتجهر بالمعصية قهرون بالمعصية ده بيهون المعصية في نفوس الناس وضرب على ده مثال لو واحد في يوم من الايام في شهر رمضان واحد في يوم من الايام في شهر رمضان شفتاه ماشي في الشارع ماسك قزاة الماية كده وعمال يشرب - [00:07:32](#)

احنا هنعمل ايه؟ هنستنكر ده وازاي ده يعمل كده؟ طيب لما المشهد ده بدأ ينتشر مرة واثنين وتلاتة داخل الجامعة اصبح من الامور الهيئة عند كثير من الناس او عند كثير من الشباب داخل الجامعة. ايه المشكلة ان احنا نفطر في رمضان - [00:07:58](#)
هديك مسال بقى من واقعنا ومن حياتنا لما اصبح النهاردة كل حاجة في حياتنا مربوطة بالرأس اعلان لشركة اتصالات جايبين بنات يرقصوا اعلان لشركة اكل جايبين بنات بيرقصوا فكانت النتيجة وبعد كده بدأت بقى حفلات الفان داي بتاع الشباب في الجامعة واخر سنة وحفلات الرقص بتاعة الزواج والكلام ده وبدأت - [00:08:16](#)

المقاطع دي تنتشر تنتشر تنتشر وبقت انتشار رهيب بين الناس بقى عادي جدا عادي جدا ان احنا ممكن نلاقي بنت بتصور تيك توك في قلب الشارع وعمالة ترقص وصاحبته بتصورها والناس رايحة جاية - [00:08:44](#)

هو البنت له هان عندها الفعل العظيم ده انما بسبب كثرة المجاهرة به كثرة المجاهرة به. ونيجي بعد كده نقول لولادنا في حفلات التخرج يا ولاد ربنا يا رب يبارك فيكم. ما ينفعش تبقى الحفلات كلها رقص بالطريقة دي - [00:09:00](#)

ينكروا عليك اصلاً. انت بتقول ايه؟ ده يوم يوم فرحتنا. ده احنا بنتخرج فسبحان الله كان السبب في ده كله ايه؟ حد في يوم من الايام جهر بالزنب - [00:09:20](#)

وعلشان كده ربنا لما اتكلم معنا عن قصة اصحاب السبت اتكلم معنا ان القرية كلها هلكت وكان السبب في الهلاك واحد بس. ربنا حرم الصيد يوم السبت. واحد بس جهر قدام القرية كلها انا هرمي الشبك يوم الجمعة وهشد الشبك يوم الحد طلع سمك قد كده فبقى غني - [00:09:32](#)

فاغلب القرية عملت ايه؟ بسبب مجاهرة هذا الرجل كل القرية قامت رحم قال لي ده في الفعل اللي هو عمله. كانت النتيجة قلنا لهم قولوا ذو قردة خاسئين. القرية كلها اتعذبت. والسبب في ده ايه؟ واحد بس جهر بالذنب. لان طبيعة الانسان كما قال - [00:09:56](#) علماء النفس الطبع لص انا شفت واحد بيجهز بذنوب معين انا هاجهر بالذنب ده. ما عندناش مشكلة علشان كده النبي قال كل اممي معافا الا المجاهرين. مين بقى المجاهر يا رسول الله؟ بدأ يوضح لنا بقى مين المجاهر؟ واحد عمل ذنب - [00:10:16](#) بالليل ربنا ستره فتح موقع والعياذ بالله من المواقع الاباحية دي. شاف مقطع معين فبالليل ربنا ستره. بالليل ربنا كان حلیم عليه ما عجلهوش العقوبة. بالليل ربنا سبحانه وتعالى حممني العقوبة بتاعة الذنب - [00:10:35](#) شوف ثاني يوم الصبح افتح بس البلوتوس بتاعك هبعث لك حنة مقطع شفته امبارح خد ابعت في الوقت ده بعد اما كان داخل دايرة الرحمة ودايرة المغفرة ودايرة العفو ايه اللي حصل؟ ربنا قال له اطلع برة الدايرة دي - [00:10:53](#) ليه؟ لنبات على ذنب ربنا ستره وهو ثاني يوم الصبح عمل ايه؟ طلع جهر بهذا الذنب علشان كده بنقول دايمًا بنقول للاباء بقى ننزل الكام بقى على واقعنا بنقول للاباء من ابتلي بالسجاير ربنا يا رب يتوب عليه وعلينا وعلى المسلمين يا رب - [00:11:10](#) اوعى في يوم من الايام تشرب السجاير جوة بيتك عارف ليه علشان دي مجاهرة ابنك لما يشوف ده هيطلع يشفي السجاير زنب زيك اوعى في يوم من الايام تسبب الدين - [00:11:31](#) اصل لو سبيت بالدين جوة البيت طبعا هو محرم جوة البيت وبرة البيت. ولكن لما ابنك هيعتد انه يسمع ده هيقلدك علموا بناتكم اوعوا في يوم من الايام تتبرجوا وتلبسوا لبس مقطع ولا لبس عريان ولا لبس محزق ولا تكشف شعرك يا بنتي - [00:11:46](#) ليه؟ لان دي مجاهرة بالذنب وربنا لا يحب المجاهر ولو رأينا في يوم من الايام حد بيجهز بالذنب بتاعه حاولوا دايمًا ان انتم تحذروه لان في كثير من الاوقات الذنب لو هياخد عليه معصية واحدة بس تتكتب عليه معصية واحدة بس المجاهرة بالذنب تكون سبب ان الذنب ده - [00:12:06](#) يتضاعف عند الله سبحانه وتعالى عرفنا يعني ايه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل اممي معافا الا المجاهرين جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:28](#)